Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا ما ذكره القرآن بصراحة مدهشة ، فى أكثر من موضع ، يقول تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلاً مَّا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴾ (١) .

ويقول عَزَّ وجَلَّ : ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَاباً مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ * لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴾ (٢) .

* *

● القرآن هو المعجزة الكبرى :

أجل . . كان يكفيهم القرآن ، لو كانوا يبحثون - بحق وصدق - عن الحقيقة ، فهو آية الله التى أعجزت البَشر أن يأتوا بمثلها ، أو ببعضها .

وإعجاز القرآن للبَشر : موضوع رحب بحث فيه الأقدمون ، وزاد فيه المحدَثون ، ووجوه الإعجاز القرآنى كثيرة ، أظهرها : الإعجاز البيانى والأدبى ، وقد كتب فيه الكثيرون قديماً ، منهم : الإمام أبو بكر الباقلانى .

وكتب فيه الكثيرون حديثاً ، مثل الأديب المعروف : مصطفى صادق الرافعى ، وشيخنا الدكتور محمد عبد الله دراز فى كتابه الفريد « النبأ العظيم » ، والأستاذ سيد قطب فى « التصوير الفنى فى القرآن » ، والدكتور بدوى طبانة فى كتابه « بلاغة القرآن » ، والدكتورة بنت الشاطئ فى تفسيرها البيانى للقرآن .

وهناك لون من الإعجاز أشار إليه القدماء ، وتوسَّع فيه المعاصرون ، وهو ما تضمنه القرآن من تشريعات وتوجيهات وتعاليم ، جمعت بين المثالية والواقعية ، ومزجت بين الروحانية والمادية ، ووازنت بين الدنيا والآخرة ،

---

(١) الأنعام : ١١١ (٢) الحجر : ١٤ ، ١٥